2026 آب
Aug 2026
مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية
Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264
العدد A14
No. 14A

فاعلية برنامج قراءة العقل في تطوير عزو الرغبات للآخرين لدى أطفال اضطراب طيف التوحد

زيد علي كاظم
Sycho.edu.post24.14@qu.edu.iq
أ.د أرتقاء يحيى حافظ
Ertiqaa.alkefaai@qu.edu.iq
جامعة القادسية / كلية التربية

المستخلص

يهـدف البحث الحالي إلى

معرفة فاعلية برنامج قراءة العقل في تطوير عزو الرغبات للآخرين لدى أطفال اضطراب طيف التوحد ولأجل التحقق من ذلك وضع الباحث فرضية :لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين درجات اطفال طيف التوحد المجموعة التجريبية التي تعتمد على برنامج قراءة العقل ودرجات اطفال اضطراب طيف التوحد المجموعة الضابطة الذي يعتمدون برامج المركز التقليدي في مقياس عزو الرغبات للآخرين. اقتصر البحث على اطفال اضطراب طيف التوحد البسيط في محافظة الديوانية من العام 2025 – 2026. والذين اعمارهم بين (3-12) سنوات فقط. اختير التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة ذات الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس عزو الرغبات للآخرين ومقياس النوايا للآخرين , اختير قصديا معهد الدكتور مصطفى الياسري للنطق والتخاطب (وبعد تحديد الاطفال الذين لديهم اضطراب طيف التوحد البسيط على وفق التقارير الطبية لدى المعهد) لضمهم الى عينة التطبيق النهائي بواقع (10) اطفال للمجموعة التجريبية التي تدرب بجلسات على وفق نظرية العقل و (10) اطفال للمجموعة الضابطة (الطريقة التي يتبعها المعهد) وكوفئت المجموعتين في متغيرات : العمر الزمني ,مقياس عزو الرغبات للآخرين القبلي.

الكلمات المفتاحية: فاعلية برنامج قراءة العقل، تطوير عزو الرغبات للآخرين، أطفال اضطراب طيف التوحد

The Effectiveness of a Mind Reading Program in Developing Attribution of Desires to Others in Children with Autism Spectrum Disorder

Zaid Ali Kadhim
Sycho.edu.post24.14@qu.edu.iq
Prof. Dr. Ertiqaa Yahya Hafez
Ertiqaa.alkefaai@qu.edu.iq
Al-Qadisiyah University / College of Education

Abstract

Aim: This study aimed to investigate the effectiveness of a mind-reading program in developing the attribution of others' desires and intentions among children with Autism Spectrum Disorder (ASD). Hypotheses: To achieve this aim, the researcher formulated two hypotheses:1. There is no statistically significant difference at the level ($\alpha = 0.05$) between the scores of children with ASD in the experimental group (exposed to the mind-reading program) and those in the control group (receiving traditional center-based programs) on the measure of attribution of others' desires.2. There is no statistically significant difference at the level ($\alpha = 0.05$) between the scores of children with ASD in the experimental group (exposed to the mind-reading program) and those in the control group (receiving traditional center-

based programs) on the measure of attribution of others' intentions. Scope: The study was limited to children with mild autism spectrum disorder in Al-Diwaniyah Governorate during the year 2025–2026, aged between 3 and 12 years. Methodology: A partially controlled experimental design was adopted, consisting of an experimental group and a control group with pre- and post-tests for both measures. The sample was purposively selected from Dr. Mustafa Al-Yasiri Speech and Language Institute. After identifying children with mild ASD based on medical reports, the final sample comprised 10 children in the experimental group (trained using sessions based on Theory of Mind) and 10 children in the control group (receiving the institute's conventional methods). The two groups were matched on variables: chronological age, pre-test scores of desire attribution, and pre-test scores of intention attribution. Instruments: The researcher developed two instruments: Attribution of Others' Desires (20 items, final form, based on Broekhof & Ketelaar, 2015) and Attribution of Others' Intentions (15 items, final form, based on Premack & Woodruff, 1978). Face validity, content validity, discriminatory power, and internal consistency were verified. Reliability was computed using internal consistency (Alpha-Cronbach equation). The experiment lasted 8 weeks, with five sessions per group. After the intervention, both measures were re-administered. Results: Data were analyzed statistically using the Mann-Whitney U test. The results indicated: 1. Statistically significant differences at the level ($\alpha = 0.05$) between the scores of the experimental group and the control group on the desire attribution measure, in favor of the experimental group. 2. Statistically significant differences at the level ($\alpha = 0.05$) between the scores of the experimental group and the control group on the intention attribution measure, in favor of the experimental group. Recommendations and Proposals: Based on the findings, the researcher provided recommendations and proposals, including:
1. Impleme

Keywords: Effectiveness of a Mind Reading Program, Developing Attribution of Desires to Others, Children with Autism Spectrum Disorder

أولًا // مشكلة البحث

بالرغم من التقنيات الحديثة التي تعمل على تقليص الفجوة التشخيصية, وتوفر الأدوات والمعرفة اللازمة لقياس الأعراض لدى الأطفال طيف توحد في سن مبكرة، إلا أن المشكلات النظامية تحول دون تشخيص بعض فئات الأطفال مبكرًا كما يؤثر نقص مقدمي الخدمات المتخصصين في بعض المواقع الجغرافية وياتي العراق في مقدمة تلك الدول لعدم وجود المدخلات والمخرجات التعليمية الحكومية في وزارتي التربية والتعليم العالي التي تختص بهذه الفئة من الافراد (سوى بعض المراكز الاهلية الخاصة بالتأهيل والتي تعتمد على اكتساب الخبرات من خارج البلد) خاصة مع زيادة الاعداد في السنوات الاخيرة وضعف التشخيص.

يعاني اطفال اضطراب التوحد من قصور في نظرية العقل، الشائعة في اضطراب طيف التوحد، والتي تتسبب في ان يعاني الاطفال من قصور في التفاعل الاجتماعي والانفعالي والمعرفي وهذا القصور يؤدي بالاطفال الى عدم فهم من حولهم وعدم قدرتهم على التواصل مع الاخرين, أي انها مرتبطة عادةً بصعوبات أوسع في الفهم الاجتماعي. وقد أشار العديد من الباحثين إلى أن نظرية العقل هي تكيف فطري للإدراك

الاجتماعي، تظهر في وقت مبكر جدًا من النمو وتؤدي دورًا حاسمًا في التعلم الاجتماعي واكتساب اللغة (Tager-Flusberg, 2007: 56)

واشارة النظرية الى ان أعراض التوحد تتسم بالتنوع، ويمكن أن تختلف باختلاف العمر والجنس والثقافة، من بين عوامل أخرى، وقد نلاحظ اختلافات طفيفة في ممارسات التنشئة الاجتماعية . Lord- Wilson, (2023: 23) لهذه الأسباب، بُذلت جهود كبيرة وما زالت جارية لترجمة وتوثيق المقاييس، ولابتكار أساليب جديدة تزيد من إمكانية الوصول إلى الفحص المبكر لأطفال التوحد؛ وما يثير المشكلة اكثر الى تباين واختلاف الدراسات البحثية في نتائجها فقد اشارت الدراسات النفسية ومنها دراسة فرايز(.Frazier et al. 2014) إلى أن الإناث وخاصةً ذوات القدرات المعرفية الأعلى، يُشخَّصن بشكل أقل من اللازم، ويتم تشخيصهن في مراحل متأخرة من العمر مقارنةً بالذكور. لهذه الأسباب، يجب على المختصين في التشخيص مراعاة العوامل السياقية، كالجنس، عند تفسير السلوكيات، لا سيما فيما يتعلق بتشخيص التوحد في مفاهيم نظرية العقل كالاعتقاد وعزو الرغبات وعزو النوايا والمشاعر (.Frazier et al. 2014: 32-55).

ومع تزايد انتشار حالات التوحد عند شريحة الاطفال وضعف البرامج للاكتشاف المبكر والبرامج التدريبية والتاهيلية القائمة على نظرية العقل والحاجة المتزايدة لفهم اضطراب طيف التوحد الذي يوصف من الاضطرابات النمائية التي تؤثر على التواصل الاجتماعي، واللغة، والسلوك، ومن أبرز التحديات التي يواجهها الأطفال المصابون بهذا الاضطراب هو ضعف القدرة على "نظرية العقل"، وهي القدرة على عزو النوايا، والرغبات، والمعتقدات للآخرين. ومن هنا جاز للباحث **ان**

(يتساءل عن فاعلية برنامج قراءة العقل في تطور عزو الرغبات للآخرين لدى اطفال اضطراب طيف التوحد؟)

ثانيًا // أهمية البحث

إن الاهتمام بتنمية الطاقات البشرية وتوجيهها هي من اشد المطالب الحيوية في هذا العصر، إذ أدركت الكثير من المجتمعات أهميتها في بناء مجتمعاتها وتطورها فكرست جهودها في سبيل رعاية أبنائها، فأوجدت النظم والقوانين والتشريعات التي تؤمن لهم حقوقهم وتسهل لهم معيشتهم، وتضمن لهم مزيداً من التقدم خاصة وان الاهتمام بالإنسان قيمة عليا تفرضه كل الشرائع كما تسنه القوانين الوضعية لان الله سبحانه وتعالى مّيزه من بقية الكائنات بالطاقات التي زوده بها منذ خلقه والتي من أبرزها المعرفة التي سخر بها السماوات والأرض وإنَّ تنمية وتطوير قدرات اطفال التوحد الذهنية وتعزيز السلوكيات الإيجابية لديهم يعد ضرورة دينية واجتماعية وتربوية تفرضها مطالب المجتمع في التقدم وفي عملية بناء الإنسان وفق أسس علمية رصينة لمواكبة روح العصر وما يتصف به من قفزات علمية وتقنية هائلة. لذا أصبح من واجب التربية والتعليم أن تتمكن من النهوض بدورها في البحث عن الوسائل والأساليب والبرامج التي ترعى هذه الشريحة.

يمثل اضطراب طيف التوحد من أكثر الاضطرابات انتشارا ويمتاز بوجود اضطراب وتأخر واضح في العديد من مجالات النمو ابرزها يتمثل في التفاعل الاجتماعي، ومهارات التواصل وصعوبات اللغة، وقصور ملحوظ في الاهتمامات والأنشطة، بالإضافة إلى وجود البعض من الاضطرابات السلوكية مثل الحركات النمطية التكرارية والعدوانية وايذاء النفس فضلا على ذلك فقد أوضح الكثير من الباحثين أن التأخر في النمو وسوء التوافق الاجتماعي وتأخر اللغة تعتبر أكبر المشكلات والتحديات التي تواجه الطفل التوحدي (Nikopoulos & Keenan,2003:87)

وتتضح أهمية البحث في الجوانب الآتية:

1- الأهمية النظرية:

آ-مع زيادة انتشار حالات التوحد يزود المتخصصين والعاملين على هذه الفئة بالمصادر والمعلومات الضرورية للتدخل الفعال.

2- يساهم في تعزيز المعرفة بفعالية البرامج المعرفية الاجتماعية في علاج أطفال التوحد.

3- تناول موضوع البحث من خلال الاطار النظري والدراسات السابقة محيث يحدد الخصائص ومشكلات الاطفال ذوي اضطراب التوحد وايضاح الصعوبات التي لدى اطفال اضطراب التوحد وذلك في مهارات نظرية العقل.
4- يعد البحث الحالي إضافة إلى البحث العلمي في موضوع تطوير عزو الرغبات.
2- **الأهمية التطبيقية**:
آ--يقدم نموذجًا تداخليًا يمكن اعتماده في البرامج العلاجية المعرفية الاجتماعية
2- يساعد برنامج نظرية قراءة العقل على تطوير مهارات التواصل اللغوي والمهارات الاجتماعية التي تعد من أهم المشاكل والتحديات التي تواجه أطفال التوحد .
3- يسهم البرنامج في تخفيف العبء على أسر أطفال ذوي التوحد من خلال توفير أداة تعليمية فعالة.
4- يدعم جهود المؤسسات التعليمية والتأهيلية في تطوير مهارات الأطفال ذوي التوحد .

ثالثًا // أهداف الدراسة

يهدف البحث الحالي التعرف الى فاعلية برنامج قراءة العقل في تطوير عزو الرغبات للاخرين لدى أطفال اضطراب طيف التوحد

رابعًا // فرضية البحث:

لأجل تحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية

الفرضية: لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين درجات اطفال اضطراب طيف التوحد المجموعة التجريبية التي تعتمد على برنامج قراءة العقل ودرجات اطفال اضطراب طيف التوحد المجموعة الضابطة الذي يعتمدون برامج المركز التقليدي في مقياس عزو الرغبات.

خامسًا // حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على أطفال مصابين بالتوحد من عمر (3) سنوات إلى (7) سنوات ، في مراكز التوحد تحديدا في (مركز النورين للتوحد واضطراب التعلم) محافظة الديوانية للعام الدراسي (2025 - 2026)

سادسا مصطلحات البحث:

-الفاعليـة Efficiency:

عرفها عصر (2003): بأنها حجم الأثر (Effect Size) المتمثل بمجموعة من الأساليب الإحصائية المستخدمة من الباحث للحكم على النتائج التي خرج بها البحث, بالتالي تتمثل بحجم الأثر الذي يحدثه المتغير المستقل في المتغير التابع وحسب تصميم البحث (عصر ،2003 : 646).

التعريف النظري : يتخذ الباحث من تعريف عصر (2003) تعريفا نظريا للفاعلية كونه يتفق مع أهداف بحثه وإجراءاته.

التعريف الإجرائي للفاعلية: مقدار الأثر الذي يحدثه المتغير المستقل (برنامج قراءة العقل) في المتغيرين التابعين (تطوير عزو الرغبات, والنوايا للآخرين) لدى اطفال اضطراب طيف التوحد كما تعكسه الدرجة الممثلة لحجم الأثر (f) إحصائيا.

2-**قراءة العقل Mind Reading:** عرفها كوهن (Baron-Cohen,1997) بانها "القدرة على تفسير الحالات الذهنية للآخرين (الافكار , والمعتقدات, والرغبات, والنوايا, والمشاعر) واستخدام هذه المعلومات لتفسير الكلام والفعل الصادر منهم والتنبؤ بسلوكهم في المستقبل (Baron-Cohen,1997:45).

يتبنى الباحث تعريف كوهن(Baron-Cohen,1997) **تعريفا نظريا .**

ويعرفه إجرائيا: بأنه مجموعة الإجراءات التي اعتمدها الباحث في تدريب اطفال اضطراب طيف التوحد للمجموعة التجريبية والمتمثلة بالتركيز على عزو الرغبات وعزو النوايا.

2-عزو الرغبات Attribution of Desires:

عرفه كوهين براون (Baron-Cohen,1997) على انها " هو القدرة المعرفية الاجتماعية التي تمثّل إدراك الفرد بأن الآخرين يمتلكون رغبات أو مصالح أو أهدافًا خاصة بهم، والتي قد تختلف عن رغباته هو، والاستدلال بهذه الرغبات عند تفسير أو توقع سلوك الآخرين".(Baron-Cohen,1997: 231)

التعريف النظري: يتبنى الباحث تعريف كوهين براون (Baron-Cohen,1997) تعريفا نظرياً.

التعريف الاجرائي: يمثل قدرة الطفل على ادراك ومعرفة ما يريده الاخرين والتي تقاس من خلال استجابات الاطفال على مقياس عزو الرغبات المعد في هذا البحث وكما تعكسه الدرجة النهائية عليه.

الإطار النظري:

أولاً: برامج التدخل المبكر

تضمن تاريخ التربية الخاصة ارثا في غاية الأهمية سلط الضوء عبره على تصميم واعداد العديد من برامج التدخل المبكر واستعملت بهدف مساعدة الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد من اجل تجاوز الصعوبات والعقبات السلوكية الاتصالية والاجتماعية والنفسية التي يعانون منها. وفيما يلي استعراضا موجزا لبعض هذه البرامج وعلى النحو الاتي.

1-برنامج لوفاس (تحليل السلوك التطبيقي) Applied Behavior Analysis

يعد برنامج لوفاس من البرامج التربوية التي بنيت تجاربة على نظرية تعديل السلوك, أسس هذا البرنامج من قبل الطبيب النفسي إيفار لوفاس (Lovass,1964) في الولايات المتحدة الامريكية في جامعة لوس انجلوس. وتعتمد طريقة لوفاس الجلسات الفردية ويستعمل العلاج السلوكي في بناء المهارات التي يفتقر اليها أطفال اضطراب طيف التوحد ومن تلك المهارات (اللغة, اللعب, الرعاية الذاتية, الانتباه والمهارات الاكاديمية) وفضلاً عن العمل على تقليل المشكلات السلوكية المرتبطة باضطراب طيف التوحد وقد اعد لوفاس ان العمر المثالي لتطبيق البرنامج بصورة نموذجية في المرحلة العمرية ما بين (3-5) سنوات (زاوي وغضبان, 2024: 195)

ويرى كل من البيرتو وتورتمان (Alberto & Troutman) ان برنامج لوفاس مبني على التحليل السلوكي، ويرون ان ذلك التحليل تكون من عدة مكونات (مثل التقويم الوظيفي – السلوكي، والذي يتم تحديد الأداء السلوكي المحدد عن طريق الملاحظة وجمع المعلومات عن الاحداث التي تحدث قبيل السلوك وبعده) وفضلا عن ذلك فان الاخصائيون يسعون نحو تحديد وظائف السلوك اعتمادا على ما سبقه من احداث، وما يعزز هذا السلوك من اجل بقاءه مستمرا، وعلاوة على ان كل سلوك يظهر لدى الفرد فانه يحقق غرضا محددا (Alberto & Troutman,2003;113-115) ويؤكد (لوفاس،1981) ان منهج هذا البرنامج متسلسل من السهل الى الصعب ويحتوي كل منهج على مجموعه من الأهداف ومن هذه الأهداف هي (الاستعداد للتعلم، المطابقة، التقليد، اللغة ومهارات العناية الذاتية ومهارات التفاعل الاجتماعي وغيرها) والتي يحتاجها الطفل في المرحلة العمرية ما بين 2-3 سنوات اذ يتلقى الطفل في سنته الأولى تدريبه في المنزل والسنه الثانية يدمج في الروضة ، ويؤكد هذا البرنامج على دور الاسرة في تعليم اطفالها بعد تدريبهم على فنيات البرنامج من قبل شخص مختص بها ويعد هذا البرنامج من برامج التدخل المبكر.(لوفاس،1988: 77-78)

فكرة البرنامج في تعديل التفاعلات الاجتماعية (لمثل عزو الرغبات والنوايا) تكمن عن طريق التحليل السلوكي لعادات الطفل، واستجابة للمثيرات ومعتمدة على الاستجابة الاشتراطية من خلال التعزيز، ومحاولة ضبط المثيرات المرتبطة بأفعال محددة للطفل والمكافاة المنتظمة لسلوكياته المرغوبة، وعدم تشجيع السلوكيات غير المرغوبة, ويمكن دمج الطفل التوحدي في المدرسة إذا طبق هذا البرنامج بشكل منتظم ومكثف. والتحليل الوظيفي السلوكي طريقة مفيدة وقوية لنحت السلوكيات المرغوبة والمقبولة اجتماعيا، ويؤدي التعزيز زيادة في السلوك المرغوب تحت ظروف محددة وانخفاض دال في السلوك غير المرغوب (فروق, 2011: 45).

النظريات التي فسرت اضطراب طيف التوحد

1-النظرية النفسية

تعد من اقدم النظريات التي فسرت اضطراب طيف التوحد وتعود الى ليو كانر (Leo Kanner,1943) وذلك عن طريق دراساته في مجال اضطراب طيف التوحد و مراقبة سلوكات مجموعة من الاطفال واشارت نتائج دراساته الى ان الوالدين وخاصة الام تلعب دورا رئيسا في حدوث اضطراب طيف التوحد لطفلها عندما لا تزوده بالحب والرعاية والحنان واظهر كانر مصطلح الأم الثلاجة (Refrigerated Mother) للتعبير على العلاقة السلبية بين الام وطفلها (وهي ورقة بحثة طرحها كانر لقد تعرضت فرضية للكثير من الانتقادات والاعتراض وخاصة من اهالي الاطفال حيث اكدوا بانهم يولون اطفالهم الكثير من الاهتمام والرعاية في مراحل حياتهم ومن المعارضين روتر (Rutter) معللا ان الطفل عن طريق مدة حرجة لإصابته باضطراب طيف التوحد والتي ذكرها دكانر (٦٠ اشهر لا يمتلك الوسائل الضرورية لاكتشاف رفض الام له او عدم اهتمامها به ، على الرغم ان الكثير من الدراسات اثبت فشل الفرضية النفسية في تحديد سبب الاصابة، الا ان هناك برامج مازالت تتبنى على هذه النظرية مثل برنامج الام الحنون (Hannen Project) في الولايات المتحدة الامريكية حيث يقوم على تنمية علاقة الحب والحنان بين الأم وطفلها(Wing, 1996: 62)

2-النظرية السلوكية:

يقترح العالم السلوكي فيرستر (Ferster,c) ان سلوك اطفال اضطراب طيف التوحد يحدث بسب عجزهم عن الحصول على الاهتمام والتعزيز من قبل والديهم على سلوكهم الملائم ، وان الطريقة الوحيدة التي يختلف بها الطفل التوحدي عن الطفل العادي هي كمية الانتباه والعناية التي يتلقاه الطفل من والدته على هذا السلوك (المغلوث ٢٠٠٦: ٥٥) وان عدم دراية الوالدين واهمالهم، وعدم العناية بتربية الابناء ورعايتهم يعد من الاسباب الرئيسية باضطراب طيف التوحد، ومن المؤيدين لهذا التفسير برونر بيتلهام (Bettelheim Bruno) حيث كان يقوم بنقل الاطفال اضطراب طيف التوحد للعيش مع عائلات بديلة كأسلوب لعلاج الاصابة بالتوحد، وقد كان ذلك يبعث على الارتياح عند اباء ومهات اطفال المصابين باضطراب طيف التوحد(سليمان ، ٢٠١٤: ٨٢)

3-النظرية المعرفية:

ابرز الباحثين في هذا المجال روتر (Rutter) الذي بحث في العمليات المعرفية الادراك، الانتباه الذاكرة الحكم والتفكير) وخاصة الاحتفاظ باللغة والرموز والتجريد، ويرى بأن هذه الاضطرابات تؤدي الى عرقلة المشاركة الوجدانية والتقمص و معرفة انفعالات راجعة الى التلف الأولى في الوظائف المعرفية (Rutter, 2005:231). قام هوبسون (Hobson, 1989) بدراسة حول قدرة الطفل اضطراب طيف التوحد على معرفة الاشياء، والاشخاص وانفعالاتهم وجد ان اطفال اضطراب طيف التوحد قد تعرفوا على الاشياء ولكن لديهم صعوبة كبيرة في التعرف على الاشخاص وانفعالاتهم وفي ابحاث اخرى يشير (Hobson) الى ان الاطفال اضطراب طيف التوحد لا يهتمون بالأشخاص بل غالبا ما يفضلون اجزاء من ملابسهم، وتوصل الى وجود اضطراب في المعالجة الحسية، وادراك الانفعالات .(Hobson, 1989: 22)

- النظرية التي فسرت عزو الرغبات

- نظرية العقل(Theory of Mind - TOM)

تعد نظرية العقل من النظريات التي اكتسبت شهرة في الآونة الأخيرة بوصفها امتداد للنظرية المعرفية في التوحد (Cohen, 1995: 37), وقد ظهر مفهوم نظرية العقل لدى الأفراد بواسطة ولمان (Wellman,1992)لتفسير عمليات فهم الحالات العقلية داخل الفرد وخارجه، وتشير هذه النظرية إلى أن الفرد الذي يكون قادرا على عـزو أو فهم الحالة العقلية للشخص الآخر يمكنه فهم سلوك ذلك الشخص والتنبؤ به(Happe, 1994: 178)

ترى هذه النظرية أن الطفل التوحدي غير قادر على التنبؤ وشرح سلوكيات الآخرين من خلال حالاتهم العقلية، في حين نجد أن الأشخاص الأسوياء لديهم فهم خاص أو إحساس خاص يستطيعون عبر قراءة أفكار الآخرين، في حين الأطفال التوحديون يعجزون عن التمييز بين ما هو موجود في عقولهم وما موجود في عقول الآخرين.(Dodd, 2005: 4) بمعنى ان قدرات الاطفال في عزو الرغبات وعزو النوايا ليس مجرد

عملية إدراكية بسيطة، بل يمثلان آلية معقدة تسمح للفرد بتوقع تصرفات الآخرين وتفسيرها. فعندما يشاهد الإنسان شخصًا يبتسم أو يتحدث أو يقوم بسلوك معين، فإنه لا يفسر السلوك فقط من الناحية الظاهرية، بل يحاول فهم القصد الكامن خلفه. ومن هنا تظهر أهمية نظرية العقل باعتبارها الإطار الذي يساعد الإنسان على بناء تصورات ذهنية حول الحالات العقلية للآخرين. (Baron-Cohen, 1995: 80)

ويذكر كلا من هوجز وليماك (Hughes Lekamm,2004,) أن نظرية العقل تتطور في مرحلة الطفولة المبكرة أو مع الطفل الرضيع، وتستمر في النمو في مرحلة الطفولة وفي أواخرها وفي هذه المرحلة فإن الأطفال ينمون بطريقة سوية، ويبدون الرغبة للتفاعل مع الأفراد الآخرين، ويشتركون اجتماعيا بطريقة نشطة وفعالة، ويظهرون القدرة على فهم الأحداث من منظور الأفراد الآخرين بطريقة أولية في غضون عشرة شهور من العمر، كما أن الاهتمام المتزامن هنا يعد مفتاحا لمهارة أساسية في نمو نظرية العقل، إذ يبدأ بزوغه من (١٢-٩) شهرا من العمر، إذ أنه كلما بدى الطفل منهمكا في الاهتمام المتزامن للأشياء مع شخص آخر فهو عندئذ من الممكن أن ينظر للطرف الآخر ويتواصل معه. (Hughes& Leekamm,2004;590)

ويرى هابي (Happe,1994) أن نمو الاهتمام المتزامن عبر نظرية العقل يستمر لدى الطفل في المرحلة ما بين السنة الأولى والسنة الثانية وذلك عندما يحفز الطفل بوساطة المشاركة في اللعب التخيلي، وفي التواصل الاجتماعي مع الأطفال الآخرين، في حين يظهر الطفل في عامه الثالث اهتماما مكثفا في اللعب التظاهري أو الادعائي، وهذا يدلل ضمنا على أن الأطفال في هذا المدى العمري لديهم القدرة على تشكيل أو صياغة ما وراء التمثيلات للأحداث، والتي تمثل خطوة هامة في نمو هذه النظرية.(Happe, 1994: 135)

ويُظهر نموذج سيمون بارون كوهين لعزو الرغبات وعزو النوايا في ضوء نظرية العقل أن القدرة على فهم ما يريده الآخر ليست مهارة بسيطة، بل هي نتاج آليات عصبية ومعرفية متطورة للغاية إن الخلل في هذه المنظومة، كما هو الحال في اضطراب طيف التوحد، يحرم الفرد من التواصل السلس مع العالم الاجتماعي، ويؤكد بدوره أن عزو الرغبات هو الجسر التمهيدي والأكثر حيوية الذي يعبر منه الإنسان نحو فهم الذات والآخر وبناء التعايش البشري، حيث يعجز الفرد المصاب بالتوحد عن فهم (الرغبات غير المنطوقة) او قراءة ما وراء السطور في المواقف الاجتماعية مما يجعله يفسر الكلام حرفيا ويفشل في ادراك الدوافع والمقاصد الحقيقية خلف تصرفات الناس ، ولاحظ كوهين ان هناك عجز عن فهم الرغبات القائمة على العواطف، يجد مصاب التوحد صعوبه في استنتاج رغبة الشخص من خلال ملامح وجهه مثل علامات (الضيق، او الشوق). (Charlop & Trasowech, 1990: 240)

وقد وجدت مراجعة نفسية حديثة لمفاهيم نظرية العقل حول الإعاقات المعرفية والاجتماعية المرتبطة باضطرابات طيف التوحد أن القدرات على فهم الحالة الذهنية للآخرين تتضاءل باستمرار مع التقدم بالعمر لدى المصابين باضطرابات طيف التوحد (Velikonja et al., 2019: 245). يشمل فهم الحالة الذهنية للآخرين مجموعة من المهارات، بما في ذلك قدرات مثل إسناد النية أو الحالة الذهنية، والتي تُعدّ أساسية للتفاعل الاجتماعي الناجح. فعلى سبيل المثال، يساعدنا إسناد النية الذي يندرج ضمن القدرات على فهم الحالة الذهنية للآخرين على فهم وتفسير سلوك الآخرين أو التنبؤ بفعلهم التالي. يُفترض أن ضعف القدرات الذهنية، وخاصةً في التفكير التفاعلي، يكمن وراء قصور التفاعلات الاجتماعية والتواصل لدى الأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد (Magdalena et al, 2023:1431)

وقد أشارت الدراسات التي تناولت التفكير التفاعلي لدى المشاركين المصابين باضطراب طيف التوحد إلى وجود ضعف في هذه القدرة ، إلا أن النتائج غير متسقة. بالإضافة إلى ذلك، لا تزال العمليات العصبية الكامنة وراء الذكاء العاطفي غير مدروسة بشكل كافٍ، لا سيما في اضطراب طيف التوحد، على الرغم من وجود أدلة على أن التنشيط في مناطق الدماغ المرتبطة بقدرات التفكير الذهني يختلف بين المشاركين المصابين باضطراب طيف التوحد وغير المصابين به. لذا، فإن دراسة الآليات العصبية الكامنة قد توفر رؤى مهمة حول كيفية معالجة الأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد للذكاء العاطفي، وما إذا كان ذلك يؤثر على قدرتهم على التفكير الذهني. (Kana et al., 2014: 621) .

منهجية البحث:

أن طبيعة البحث الحالي التي تتمثل "فاعلية برنامج قراءة العقل في تطور عزو الرغبات للآخرين لدى اطفال اضطراب طيف التوحد ", تحتم على الباحث استعمال المنهج التجريبي الذي يعد من أكثر مناهج البحث العلمي دقة وكفاءة في تناول مثل هكذا بحوث، ويُعدّ من أفضل المنهاج لحل المشكلات بالطريقة العلمية ويجد حلول للمشكلات التي يتعرض لها الفرد وتوصله الى حلول مؤكدة ومضبوطة وذلك عن طريق عملية التجريب (المحمودي , ٢٠١٩ :11).

ثانياً: مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث على انه يشمل "جميع انواع المفردات المختلفة, الذي يكونون موضوع مشكلة البحث. وان تحديد المجتمع يمثل احد اهم الخطوات المنهجية في البحوث التربوية والنفسية(الجابري, 2011: 245).

بناء على ما تقدم يتحدد مجتمع البحث بالأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد والذين تتراوح عمارهم بين (3-12) سنوات, والذين سبق وان تم تشخيصهم من قبل اللجان الطبية في وزارة الصحة العراقية بإصابتهم باضطراب طيف التوحد البسيط, والذين لا يخضعون الى اي علاج دوائي, والذين يتواجدون في مراكز محافظة الديوانية لسنة (2025-2026) والمجازين رسمياً وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) مجتمع البحث بحسب اسماء المراكز المتواجدة في محافظة الديوانية

ت	اسم المركز	عدد الأطفال		المجموع
		الذكور	الاناث	
1	معهد الامام الحسين ع	67	11	78
2	معهد الدكتور مصطفى الياسري للنطق والتخاطب	30	17	47
	معهد رقية للتوحد	33	18	51
4	معهد الجلسات الفردية للنطق والتخاطب	34	5	39
5	معهد الرجاء للعوق العقلي (التوحد)	15	4	19
6	مركز النورين للتوحد واضطرابات التعلم	38	2	40
المجموع الكلي		217	57	274

اداة البحث:

يتطلب البحث الحالي توفير أداة هي (عزو الرغبات للآخرين) لها خاصية الصدق والثبات ليتم الاعتماد عليها في قياس ومعرفة حجم الظاهرة المطلوب التعرف عليها, وعليه شرع الباحث لبناء تلك الأداة على وفق الخطوات العلمية المتبعة في البناء وكالاتي:

الاداة: مقياس عزو الرغبات

بعد الاطلاع على الاطر النظرية والدراسات السابقة لم يجد الباحث بحسب علمة مقياس يتناسب مع طبيعة المشكلة والاهداف والفرضيات المراد التحقق منها وعليها تم بناء مقياس عزو الرغبات على وفق الخطوات التالية:

1-الهدف من المقياس :

إن بناء هذا المقياس من أجل تحقيق الأهداف التي يتطلبها البحث والذي يهدف الى معرفة فاعلية برنامج قراءة العقل في تطور عزو الرغبات لدى اطفال اضطراب طيف التوحد.

2- **تحديد المنطلقات النظرية.**

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والاطر النظريات والادبيات النفسية اعتمد نظرية العقل (**Theory of Mind**) والتي عرفت عزو الرغبات " هو القدرة المعرفية الاجتماعية التي تمثل ادراك الفرد بان

الاخرين يمتلكون رغبات او مصالح او اهدافا خاصة بهم, والتي قد تختلف عن رغباته هو والاستدلال بهذه الرغبات عند تفسير او توقع سلوك الاخرين". ويتضمن هذا المقياس أربعة مجالات هي:

1-تمييز رغبات الذات ورغبات الاخرين.

2-استنتاج الرغبة من السلوك او اللغة.

3-توقع السلوك استنادا الى رغبة الاخر.

4-تفهم وتقبل اختلاف رغبات الاخرين

اسلوب المجموعتين الطرفيتين (القوة التمييزية):

الهدف من اجراء تحليل الفقرات هو الابقاء على الفقرات المميزة وهي الجيدة في المقياس وابعاد الفقرات غير المميزة ولغرض إجراء تحليل الفقرات بهذا الأسلوب قام الباحث بالخطوات الآتية :

1-تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة بعد تصحيحها.

2-ترتيب الدرجات تنازليا من اعلى درجة (54) الى ادنى درجة (23) درجة.

3- اختيرت نسبة (27%) العليا ونسبة (27%) الدنيا من الدرجات لتمثيل المجموعة العليا بواقع (27) استمارة تراوحت درجاتها بين (54 – 44) درجة أما استمارات المجموعة الدنيا فكانت (27) استمارة تراوحت درجاتها بين (34- 23) وبهذا يكون لدينا أكبر حجم وأقصى تباين ممكنين.

وقد حللت فقرات المقياس باستعمال معادلة الاختبار التائي(tTest) لعينتين مستقلتين، ووجد ان جميع فقرات مقياس عزو الرغبات مميزة لان قيمتها التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1. 96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (106) كما مبين في الجدول (5).

جدول (5) القوة التمييزية لمقياس عزو الرغبات باستعمال المجموعتين الطرفيتين.

تسلسل الفقرات	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
1	عليا	2.5926	0.57239	3.715	دالة
	دنيا	1.8889	0.80064		
2	عليا	2.6296	0.56488	5.516	دالة
	دنيا	1.5926	0.79707		
3	عليا	2.7407	0.44658	6.248	دالة
	دنيا	1.5926	0.84395		
4	عليا	2.6296	0.62929	6.216	دالة
	دنيا	1.5556	0.64051		
5	عليا	2.2222	0.75107	3.438	دالة
	دنيا	1.5185	0.75296		
6	عليا	2.2593	0.85901	4.493	دالة
	دنيا	1.3704	0.56488		
7	عليا	2.1852	0.78628	5.055	دالة
	دنيا	1.2963	0.46532		
8	عليا	2.4074	0.69389	5.520	دالة
	دنيا	1.4074	0.63605		
9	عليا	2.5556	0.69798	3.972	دالة

	دنيا	1.7037	0.86890		
10	عليا	2.2963	0.82345	4.642	دالة
	دنيا	1.3704	0.62929		
11	عليا	2.4444	0.75107	4.553	دالة
	دنيا	1.4815	0.80242		
12	عليا	2.5926	0.50071	6.708	دالة
	دنيا	1.4815	0.70002		
13	عليا	2.1852	0.83376	3.430	دالة
	دنيا	1.4444	0.75107		
14	عليا	2.4074	0.69389	6.022	دالة
	دنيا	1.3704	0.56488		
15	عليا	2.5556	0.64051	5.068	دالة
	دنيا	1.5556	0.80064		
16	عليا	2.3333	0.73380	6.476	دالة
	دنيا	1.2222	0.50637		
17	عليا	1.7778	0.84732	2.603	دالة
	دنيا	1.2593	0.59437		
18	عليا	2.3704	0.68770	3.343	دالة
	دنيا	1.7037	0.77533		
19	عليا	2.3704	0.83887	3.387	دالة
	دنيا	1.6667	0.67937		
20	عليا	2.1852	0.83376	2.354	دالة
	دنيا	1.6667	0.78446		

- الاتساق الداخلي بأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

لمعرفة ما إذا كانت الفقرات تسير في الاتجاه نفسه الذي يسير فيه المقياس كله. (Stanelly & Hopkins,1972:111) تم حساب علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس عزو الرغبات، اتضح ان جميع الفقرات دالة إحصائيا، عند مقارنة القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط بالقيمة الجدولية الحرجة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (98) البالغة (0.19)، وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس عزو الرغبات.

تسلسل الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة (0,05)	تسلسل الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة (0,05)
1	0,371	دالة	11	0,456	دالة
2	0,497	دالة	12	0,445	دالة
3	0,496	دالة	13	0,347	دالة
4	0,502	دالة	14	0,454	دالة
5	0,357	دالة	15	0,444	دالة
6	0,390	دالة	16	0,517	دالة

7	0,440	دالة	17	0,279	دالة
8	0,494	دالة	18	0,403	دالة
9	0,330	دالة	19	0,372	دالة
10	0,448	دالة	20	0,306	دالة

- **الاتساق الداخلي بأسلوب علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه:** لتحقيق حساب علاقة درجة كل فقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه، استعمل معامل ارتباط بيرسون واتضح ان جميع الفقرات دالة إحصائيا، عند مقارنة القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط بالقيمة الجدولية الحرجة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (98) البالغة (0.19)، وجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه.

المجالات	تسلسل الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة (0,05)	المجالات	تسلسل الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة (0,05)
تمييز رغبات الذات ورغبات الاخرين.	1	0,468	دالة	توقع السلوك استنادا الى رغبة الاخر.	11	0,577	دالة
	2	0,533	دالة		12	0,511	دالة
	3	0,582	دالة		13	0,426	دالة
	4	0,555	دالة		14	0,544	دالة
	5	0,401	دالة		15	0,490	دالة
استنتاج الرغبة من السلوك او اللغة	6	0,580	دالة	تفهم وتقبل اختلاف رغبات الاخرين	16	0,609	دالة
	7	0,513	دالة		17	0,338	دالة
	8	0,589	دالة		18	0,484	دالة
	9	0,378	دالة		19	0,456	دالة
	10	0,517	دالة		20	0,366	دالة

: مؤشرات الثبات (Reliability Indexes):

يعد الثبات من الخصائص السيكومترية اللازم توفرها في بناء المقاييس التربوية والنفسية، لما له من دلالات أو مؤشرات في معرفة مدى اتساق نتائج المقياس، إذ توجد هناك عدة أساليب تمكن الباحث للوصول لهذه المؤشرات، ولحساب معامل تقدير الثبات لمقياس عزو الرغبات شرع الباحث باستخدام طريقة الاتساق الداخلي وهي طريقة **الفا كرونباخ.** وهي من اكثر طرائق الاتساق الداخلي استعمالاً ويُعّدْ ايضاً من انسب المقاييس لاستخراج الثبات عند استعمال طريقة ليكرت في القياس فهي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات المقياس (Anstasi & Urbina,1997: .95).

للتحقق من الفا كرونباخ تم إخضاع جميع استمارات العينة البنائية والبالغ عددها (100) اتضح ان القيمة التقديرية لمعامل الثبات (0,799) درجة وهو معامل ثبات جيد وفقاً لما يراها عيسوي اذ اشار الى ان معامل الارتباط بين التطبيق الاول والثاني اذ كان (0,70) فاكثر، فأن ذلك يعد مؤشراً جيد لثبات الاختبار. (عيسوي، 2000: 58).

إجراءات ضبط التجربة:

قبل البدء بالتجربة يجب القيام بضبط كل شيء ممكن أن يؤثر في نتائج التجربة وقد اتبعت الإجراءات الآتية:

- **السلامة الداخلية للتجربة :** تتم سلامة البحث داخلياً بشكل يمكن من خلاله أن يعزى الفرق في نتائج التجربة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة إلى تأثير المتغير المستقل وليس إلى عوامل دخيلة, وهذا ما

يطلق عليه بالصدق الداخلي (محمد , 2001: 180) وقبل الشروع بالتجربة تحقق الباحث من السلامة الداخلية من خلال التكافؤ بين أفراد مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية:

العمر الزمني (بالشهور):

بعد زيارة مركز مصطفى الياسري في ضوء كتاب تسهيل المهمة ملحق (1) حصل الباحث على أعمار الاطفال من سجل المركز وتاكد منها من خلال البطاقة الوطنية من الاطفال, وعلية تم حساب أعمار الطالبات بالشهور حتى يوم بدء التجربة، في يوم السبت) الموافق 10 / 1/ 2026 , ملحق (8), ولمعرفة إن كان هناك تكافؤ أم لا بين مجموعتي البحث استخدم الباحث مان وتني لعينتين مستقلتين، وظهرت النتائج ان القيمة المحسوبة لمان وتني (45) اكبر من القيمة الجدولي1ة (28) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (18) وهذا يعني ان مجموعتي البحث متكافئتين وجدول (16) يوضح ذلك

جدول (16) قيمة مان وتني لحساب تكافؤ العمر الزمني بالاشهر

المجموعتين	عدد الاطفال	متوسط الرتب	مجموع الرتب	القيمة الزائية z	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة عند 0.05
التجريبية	10	11.00	110.00	0.379-	45.000	28	غير دالة
الضابطة	10	10.00	100.00				

2-مقياس كارز(CASST-2):

تم تطبيق مقياس كارز المعد من قبل اريك سكوبلر واخرون (Schopler et.al,1980) لتشخيص اطفال اضطراب طيف التوحد لتحديد مستوى الاصابة (الشمري وقرافيش, 2010 : 288-290)[1] وقد تبنى الباحث النسخة المطورة والمعربة من قبل جلال (2015) بوصفة اداة مناسبة.

بعد تحديد الاداة قام الباحث بتطبيقها على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في يوم الخميس الموافق 15 / 1 / 2026 , وبعد تبويب البيانات وتحليلها تم حساب قيمة شبروا Shapiro-Wilk وقد بلغت (0.822) للمجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0.026) وهو اكبر من مستوى الدلالة (0.05) بينما بلغت قيمة Shapiro-Wilk للمجموعة الضابطة (0,815) عند مستوى دلالة (0.022) وهو اكبر من مستوى الدلالة (0.05) مما يعني ان المجموعتين لا تتوزعان توزيعا اعتداليا بين مجموعتي البحث وعلية استعمل الباحث مان وتني لعينتين مستقلتين للقياس الفروق بين متوسط الرتب، وظهرت النتائج ان القيمة المحسوبة لمان وتني (45) اكبر من القيمة الجدولية (28) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (18) وهذا يعني ان مجموعتي البحث متكافئتين وجدول (17) يوضح ذلك.

جدول (17) قيمة مان وتني لحساب تكافؤ مقياس كارز (CARS ST-2)

المجموعتين	عدد الأطفال	متوسط الرتب	مجموع الرتب	القيمة الزائية z	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة عند 0.05
التجريبية	10	9.00	90.00	1.138-	35.000	28	غير دالة
الضابطة	10	12.00	120.00				

عرض النتائج:-

سيتم عرض نتائج البحث على ضوء الفرضية التي يفرضها هدف البحث الاساسي: التعرف الى فاعلية برنامج قراءة العقل في تطوير عزو الرغبات للآخرين لدى اطفال اضطراب طيف التوحد. وبناء على الهدف الرئيسي من البحث اشتق الباحث الهدفين الفرعيين وكالآتي:-

[1] يتضمن المقياس (60) فقرة موزعة على (15) خاصية, ولكل فقرة من فقرات المقياس يقابلها (4) اوزان (1, 2, 3, 4) ويستهدف هذا المقياس تقدير اضطراب طيف التوحد لدى الاطفال ويتراوح تطبيقه من (20-30) دقيقة وبأسلوب الملاحظة تقرير الوالدين.

الهدف الاول: يهدف للتعرف الى فاعلية برنامج قراءة العقل في تطوير عزو الرغبات لدى اطفال اضطراب طيف التوحد, وبناء على هذا الهدف اشتق الباحث الفرضية الصفرية التالية :

الفرضية الصفرية :- لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين درجات اطفال طيف التوحد المجموعة التجريبية التي تعتمد على برنامج قراءة العقل ودرجات اطفال اضطراب طيف التوحد المجموعة الضابطة الذي يعتمدون برامج المركز التقليدي في مقياس عزو الرغبات.

لغرض تحديد الوسيلة الاحصائية المناسبة من الاحصاء المعلمي او اللامعلمي تم حساب قيمة شبروا Shapiro-Wilk وقد بلغت (0.832) للمجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0.036) وهو اكبر من مستوى الدلالة (0.05) بينما بلغت قيمة Shapiro-Wilk للمجموعة الضابطة (0,758) عند مستوى دلالة (0.005) مما يعني ان المجموعتين لا تتوزعان توزيعا اعتداليا لهذا لا يسمح باستخدام الاحصاء المعلمي ولجوء الى الاحصاء المعلمي وللكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين استخدم اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين متوسطي الرتب لدرجات اطفال طيف التوحد للمجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس عزو الرغبات وجدول (20) يوضح ذلك

جدول (20) دلالة الفرق بين متوسط الرتب المجموعة التجريبية والضابطة لمقياس عزو الرغبات

المتغيرات	عدد الاطفال	متوسط الرتب	مجموع الرتب	القيمة الزائية z	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة عند 0.05
التجريبية	10	15.15	151.50	3.535-	3.500	28	دالة
الضابطة	10	5.85	58.50				

واتضح من جدول (20) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين درجات اطفال طيف التوحد المجموعة التجريبية التي تعتمد على برنامج العقل ودرجات اطفال المجموعة الضابطة الذي يعتمدون برامج المركز التقليدي في مقياس عزو الرغبات اذ بلغت قيمة مان وتني المحسوبة (3.535) درجة وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (28) درجة. وعلية نرفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين درجات اطفال اضطراب طيف التوحد المجموعة التجريبية التي تعتمد على برنامج العقل ودرجات اطفال اضطراب طيف التوحد المجموعة الضابطة الذي يعتمدون برامج المركز التقليدي في مقياس عزو الرغبات ولصالح المجموعة التجريبية ويمكن ملاحظة ذلك من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين كما في الشكل (3):-

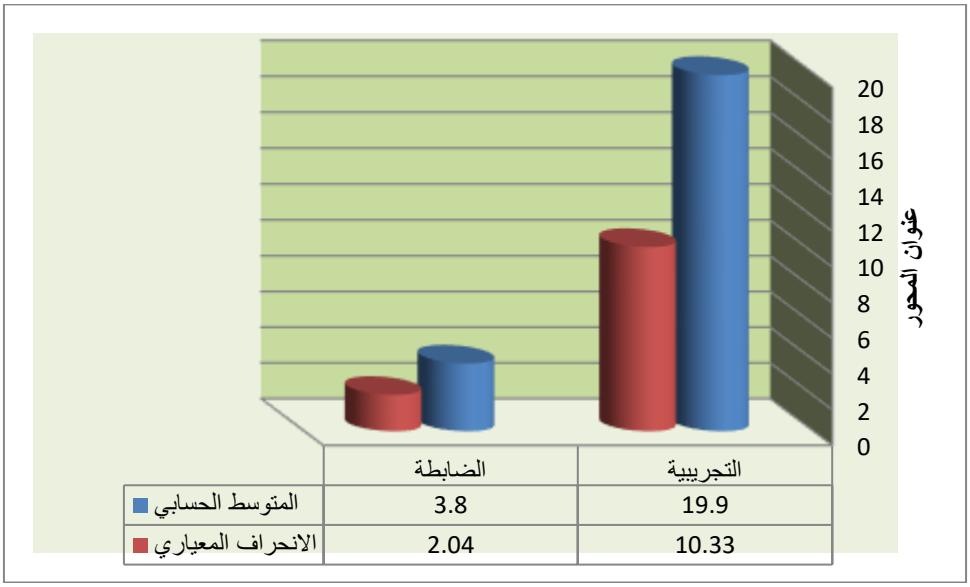

شكل (3) متوسطات نتائج الفرق لمقياس عزو الرغبات لمجموعتي البحث بين القبلي والبعدي

وبهدف الكشف عن فاعلية برنامج قراءة العقل بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لدى اطفال طيف التوحد في مقياس عزو الرغبات البعدي استعمل مربع ايتا (Eta Squared) للعينات المستقلة حيث بلغ مربع ايتا (0.565) فيما بلغ فاعلية برنامج قراءة العقل (0.752). وكما موضح في جدول (21).

جدول (21) قيم^2 η ، d ومقدار التأثير لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في مقياس عزو الرغبات

المستقل	التابع	مربع ايتا(^{2} η)	حجم الفاعلية(d)	مستوى التأثير
برنامج قراءة العقل	عزو الرغبات	0.565	0.752	كبير

يلاحظ من جدول (21) ان قيمة حجم المتغير المستقل برنامج قراءة العقل على المتغير التابع عزو الرغبات بلغت (0.752) درجة وهي قيمة ذات تاثير كبير حسب معيار (Eta Squared) والمشار اليه في ()، كما موضح في جدول (22).

جدول(22) حجم الفاعلية في عزو الرغبات

الادوات المستخدمة	حجم الأثر		
	صغير	متوسط	كبير
η2	0.01	0.06	0.14
	0.02	0.13	فما فوق

تفسير النتيجة ومناقشتها: اظهرت الفرضية الاولى فاعلية برنامج قراءة العقل في عزو الرغبات لدى اطفال المصابين باضطراب طيف التوحد والتي اشارة الى وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين درجات اطفال طيف التوحد المجموعة التجريبية التي تعتمد على برنامج قراءة العقل ودرجات اطفال اضطراب طيف التوحد المجموعة الضابطة الذي يعتمدون برامج المركز التقليدي في مقياس عزو الرغبات. ولصالح المجموعة التجريبية اذ بلغ متوسط الرتب لها (15.15) وهو اكبر من متوسط الرتب للمجموعة الضابطة والبالغ (5.85) وهذا يعني ان الاطفال المصابين باضطراب طيف التوحد البسيط اظهروا تطوراً واضحاً بعد تطبيق برنامج نظرية العقل وهذه النتيجة تتفق مع دراسة بارون كوهين (1985) والتي اشارة الى ان نظرية العقل تتطلب بنية لغوية متقدمة لهذا يظهر الاطفال المصابين بمستوى بسيط من التوحد تحسنا في فهم عزو رغباتهم ورغبات الاخرين وهذا ما اكدته دراسة (Tager-Flusberg,2007) ان الاطفال ذوي التوحد الشديد يعانوا تاخر لغوي ادراكي مما يعيق نمو مهارات نظرية العقل حتى بعد تدخلات مستهدفة لعزو الرغبات على عكس المصابين بمستوى بسيط من اضطراب طيف التوحد.

ويرى الباحث ان خبرة المتدربات مع الاستراتيجيات والادوات المتعبة من صور واشكال والالعاب ورسومات وفيديوات جعلت الاطفال يشعرون بالمتعة في تطبيق تلك الالعاب التي مكنت من تطوير العمليات الذهنية لعزو الرغبات.

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث يمكننا استخلاص الاستنتاجات الآتية :

ان تدريب اطفال طيف التوحد بالاستناد الى لنظرية قراءة العقل يسهم في إثراء عزو الرغبات والنوايا للآخرين لدى اطفال طيف التوحد.

اعتماد برنامج قراءة العقل اكسب الطلاب دورا ايجابيا في عملية التعلم وتخفيف من سلوكيات طيف التوحد.

التوصيـــــــــــــــات:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج , يوصي الباحث بما يأتي:

1. استخدام جلسات برنامج نظرية قراء العقل في مراكز التوحد لتدريب الاطفال الذي يعانون من عزو الرغبات للآخرين .
2. ضرورة ان تتبنى مديرية الأعداد والتدريب في وزارة التربية تنظيم دورات للمرشدين التربويين لتنظيم جلسات وفق لنظرية قراءة العقل للتلاميذ.
3. مع تزايد الاعداد ومن اجل استثمار كل الطاقات البشرية وتوفير الفرص لها يتطلب من وزارة التربية فتح مدارس خاصة باضطراب طيف التوحد.

المقترحات :

استكمالا لنتائج البحث الحالي يضع الباحث المقترحات الآتية

1. إجراء دراسة لبناء برنامج تدريبي وفقا لنظرية قراءة العقل لتنمية مهارة الاعتقاد الخاطئ لدى اطفال اضطراب التوحد .
2. إجراء دراسة لبيان العلاقة بين عزو الرغبات والنوايا للآخرين لدى اطفال طيف التوحد.
3. الكشف عن فاعلية التدريس وفقا لنظرية قراءة العقل في تطوير مهارات التواصل اللفظي لدى اطفال اضطراب طيف التوحد .
4. الكشف عن فاعلية تصميم تعليمي – تعلمي وفقا لنظرية قراءة العقل في حل المشكلات واتخاذ القرار لطلاب المرحلة الإعدادية.

المصادر:

عسيوي ، عبد الرحمن مجيد، (2000) : ***تحليل البيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية*** , دار الفكر العربي، القاهرة.

عصر، فاروق السيد،(2001)، علم النفس التربوي، القاهرة، دار الفكر العربي.

لوفاس، ايفار،(1981): ***كتاب ذاتي تعلم الأطفال المعاقين عقلياً***، ترجمة حسن الشربيني، تصنيف مطبعة الكونجرس الامريكية، الطبعة الأولى

مصطفى، أسامة فروق، الشربيني، السيد كامل(أ) (2011): ***التوحد- الأسباب- التشخيص- العلاج***، دار المسيرة، الطبعة الأولى ، عمان ، الأردن.

سليمان، سناء محمد، (2014): ***الطفل الذاتوي التوحدي بين الغموض والشفقة والرعاية***، القاهرة ، مصر.

Tager-Flusberg, H. (2007): Evaluating the theory-of-mind hypothesis of autism. ***Current Directions in Psychological Science***, 16(6), 311–315

Frazier TW, Georgiades S, Bishop SL, Hardan AY. (2014). Behavioral and cognitive characteristics of females and males with autism in the Simons Simplex Collection. ***J. Am. Acad. Child Adolesc. Psychiatry*** 53(3):329–40

Nikopulos , C, ., and K eenan , M ., (2003) : ***social initiation-11 in children with autism using video modeling Behavioral*** **VOL**

Baron-Cohen, S. (1997). ***Mindblindness: An essay on autism and theory of mind***. Cambridge, MA: MIT Press.

Alberto, P., & Troutman, A. (2003). ***Applied behavior analysis for teachers***. Merrill Prentice Hall

Hobson, R. (1989): The Autistic child's appraisal of expressions of emotion, ***Journal of child psychology and psychiatr***